الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء 01 جمادى الاولى 1424 هـ 2 يوليو 2003 العدد 8982

بريد طباعة

ولي العهد السعودي يفتتح أكبر مركز معلومات لخدمة الحجاج في خطوة نحو الحكومة الإلكترونية

القطاع الخاص يستثمر 380 مليون دولار لتشغيل المشروع الذي يتيح إصدار التأشيرات في لحظات

جدة: جمال بنون

دشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في السعودية ظهر امس الثلاثاء «الشبكة العالمية الالكترونية للعمرة والتي تعد أضخم مشروع الكتروني يمكن الحجاج والمعتمرين والزائرين الاستفادة من التقنية الحديثة، وأيضا تقديم الحماية الكاملة لبرامج الحج والعمرة، ويعد المشروع تطبيق حي للتجارة الالكترونية ونموذج للحكومة الالكترونية. حيث تقدر القيمة الاجمالية لاستثمار القطاع الخاص في مجال شركات العمرة وتشغيل مركز معلومات الحج والعمرة بنحو 380 مليون دولار. وشهد حفل افتتاح الشبكة حضورا دبلوماسيا.

الأمير عبد الله اثناء تدشين مركز معلومات الحج والعمرة امس

ومن جانبه قال اياد بن أمين مدني وزير الحج ان نظام العمرة بدأ تطبيقه في السعودية قبل نحو اربع سنوات بعد الحصول على موافقة مجلس الوزراء. وتأتي شبكة العمرة الالكترونية لتسهل اجراءات اصدار التأشيرات أمام المعتمر بالأخذ بآخر ما وصلت إليه تقنيات الاتصال لتصدر في لحظات.

وتصل بين الجهات الحكومية ذات العلاقة بصورة آنية ومستمرة، وتوفر معلومات الخدمات من نقل وسكن واعاشة وغيرها أمام المعتمر، وتربط بين كافة الاطراف كالمعتمرين ومقدمي خدمات وشركات مرخصة ووكلاء في الخارج في نظام واحد في متناول الراغب في العمرة أينما كان في قارات وجزر وفجاج وأطراف العالم.

واعتبر وزير الحج أن هذا العمل ما كان ليظهر لولا تضافر الجهود وتعاون الجهات الحكومية ذات الصلة المباشرة بخدمة المعتمرين، وخاصة المركز الوطني للمعلومات بوزارة الداخلية وبقية أجهزتها، ومركز الحاسب الآلي بوزارة الخارجية وسفارات وممثليات خادم الحرمين الشريفين في أنحاء العالم وإمارة منطقة مكة المكرمة وإمارة منطقة المدينة المنورة ووزارات التجارة والنقل والثقافة والإعلام والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي والرئاسة العامة للطيران المدني ومؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية.

وأضاف أن التحدي الذي واجهناه، هو توقع ان يصل تدفق المعتمرين إلى أضعاف ما كان عليه سابقا، وقد زاد عدد المعتمرين بالفعل بنحو 30 في المائة خلال السنتين الاوليتن من تطبيق النظام، وهو يتطلب إنفاقاً رأسمالياً وتشغيلياً يقدر بملايين الريالات ويحتم توفير خدمات منظمة متقنة في قطاعات الاستقبال والمغادرة والسكن والنقل والإرشاد والمعلومات وكل ما يلبي حاجات المعتمر والزائر ورغباته. مما استوجب رفع شعار الشراكة مع القطاع الخاص. وتكونت بالفعل خلال العامين الماضيين كيانات وطنية تسهم وستسهم اسهاماً فاعلا في خدمة المعتمرين والزوار، وفي تحريك عجلة الاقتصاد الوطني توظيفاً وتدريباً واستثمارا وانفاقا، واستخداما للتقنية وتوطينا لها دون تحميل الميزانية العامة للدولة إلا الحد الأدنى من الأعباء المالية.

من جهته قال الدكتور محمد صالح بنتن وكيل وزارة الحج لشؤون العمرة، أن مشروع العمرة أنشئ ليكون البنية التقنية الأساسية لوزارة الحج لتنفيذ تنظيم خدمات المعتمرين، وأيضا ليحد من ظاهرة التخلف والتي كانت نسبتها تزيد عن 25 في المائة من اعداد القادمين حسب تقدير الإدارة العامة للجوازات. ما استوجب تطوير قطاع خدمي حقيقي من الشركات والمؤسسات الوطنية، ليتحمل مسؤولية ما يحتاجه المعتمرون من خدمات متكاملة. وكذلك إيجاد أسلوب لوضع المعايير ومراقبة هذا القطاع حماية لحقوق المعتمرين عن أي نقص أو إخلال في الخدمات التي يتعاقدون عليها، ومحاسبة الشركات المقصرة وتوقيع العقوبات النظامية عليها من قبل وزارة الحج.

وأضاف أن وزارة الحج حرصت بالتنسيق مع وزارة الداخلية بداية وعند إعداد اللائحة التنفيذية لتنظيم العمرة على خصخصة قطاع العمرة، واقتصار دور الوزارة على التخطيط والاشراف ومساندة هذا القطاع ومراقبته ومتابعته. كما أن هذا التنظيم الذي يتعامل مع ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم، يستوجب تبادلاً للمعلومات بين اكثر من جهة، كما يحتاج إلى تخزين واسترجاع متكرر للمعلومات بسرعة فائقة وبسرية تامة.

وبين عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة شركة سجل التقنية الشركة التي تتولي تشغيل المركز. أن البرنامج يتيح الفرصة للمعتمر تكرار اداء مناسك العمرة خلال العام دون قيد او شرط واتاحة الفرصة للمسافرين العابرين بالتوقف في السعودية لاداء العمرة وزيارة المسجد النبوي لمدة تصل إلى 72 ساعة. ويتم تطبيقه من خلال ادارة الكترونية مرنة تأخذ بأعلى مستويات التقنية المتاحة وتتقبل التطوير المستمر، وتتفاعل لما يستجد من تطور رقمي في العالم لسد احتياجات هذا القطاع وتقديم الحلول الشاملة لجميع معوقاته.

ومن ميزة المشروع أنه يقدم تقارير متابعة يومية من مركز معلومات الحج والعمرة، إقتصادية وعن المغادرين والمتخلفين، وتقارير عن القدوم والاعداد المتوقعة، ومتابعة ومراقبة اداء شركات العمرة السعودية وتقييمها فضلا عن متابعة اداء الوكلاء في الخارج، كما توفر شبكة الحج والعمرة كاميرا الكترونية تبين وضع المعتمرين في شتى انحاء العالم واعداد الراغبين في اداء العمرة من خلال فترة معينة من دول محددة او سن او جنس معين، وكذلك أعداداً المعتمرين في السعودية حسب الدولة او حتى المدينة او السن والجنس، ويمكن استخدامه لاصدار تأشيرات الحجاج ليستوعب أعداد كبيرة من المعتمرين حيث يتم فتح ملف لكل معتمر يعمل على مدار الساعة والايام. وأقيم على هامش الاحتفال معرض لشركات العمرة والسياحة الدينية وكذلك شركات التقنية.
ويأتي تحرك وزارة الحج لتدشين هذا المشروع بعد أن عانت في السنوات الاخيرة من اضطراب سوق العمرة في السعودية واختلاف وجهات النظر بين مقدمي الخدمة من شركات العمرة في السعودية والشركات السياحية الوكلاء في الخارج، وضياع حقوق المعتمرين من عدم التزام الاطراف المعنية بالخدمة في تقديم إسكان ومواصلات وجدولة رحلات المغادرة.

مشاركة Tweet Like 0

بريد طباعة